

Rhetoric in Digital Discourse: Ibn Hatuta's Traveling Literature as a Model

Aryaf Faraj Salman AL-Eumrani

PhD Researcher in Rhetoric and Criticism, Saudi Arabia

Aryaf-ahamrani@gmail.com

البلاغة في الخطاب الرقمي: أدب الرحلات عند ابن حتوتة أنموذجا

أرياف فرج سلمان العمراني

باحثة دكتوراه في تخصص البلاغة والنقد، المملكة العربية السعودية

Aryaf-ahamrani@gmail.com

Received: 30 -11- 2025

Accepted: 9- 12- 2025

تاريخ القبول: 9- 12- 2025

تاريخ الاستلام: 30- 11- 2025

DOI: <https://doi.org/10.48185/sjhss.v1i4.1906>

ISSN (online): 3080-1648

الملخص:

يهدف البحث إلى دراسة بلاغة الخطاب الرقمي (أدب الرحلات عند ابن حنوتة أنموذجا)، وبيان ما تمتاز به لغة ذلك النص الرحلي الرقمي من تقنيات لغوية وبلاغية حجاجية واستدلالية... إلخ. وتحليل الخصائص البلاغية في نص رحلة ابن حنوتة، وتحديد إمكاناتها الرقمية، والكشف عن دورها في إقناع المتلقي (المشاهد والمستمع). وعن تأثير الوسائط المتعددة في إبراز الأبعاد البلاغية للنصوص التراثية. معتمداً في دراسة ذلك على المنهج البلاغي التحليلي الوصفي.

وقد خلص البحث إلى نتائج عديدة أبرزها: إن رحلات ابن حنوتة حول العالم ليست مجرد رحلات استكشافية فحسب، بل هي خطاب بلاغي تواصل إقناعي، يعتمد على وسائل إقناعية عدة إلى جانب اللغة، منها: الصوت والصورة واللون والحركة... إلخ.

الكلمات المفتاحية: البلاغة الرقمية، أدب الرحلات، الخطاب الرقمي، ابن حنوتة، اليوتيوب.

Abstract

The research aims to study the rhetoric of digital discourse (Ibn Hatuta's traveling literature as a model), and to indicate the distinctive language of that digital traveling text from linguistic techniques, rhetoric, argumentation, inference, etc. Analyze the rhetorical characteristics in the text of Ibn Hatuta's journey, determine its digital potential, and reveal its role in convincing the recipient (viewer and listener). The impact of multimedia in highlighting the rhetorical dimensions of heritage texts. Based on the descriptive analytical rhetorical approach.

The research concluded with several results, most notably: Ibn Hatuta's trips around the world are not just exploratory trips, but are rhetorical, communicative and persuasive rhetoric, based on several means of persuasion besides language, including: Sound, image, color, movement, etc.

Keywords: Digital Rhetoric, Travel Literature, Digital Discourse, Son of It, YouTube.

:

للاقتباس: العمراني، أرياف فرج سلمان. (2025). البلاغة في الخطاب الرقمي: أدب الرحلات عند ابن حنوتة أنموذجا، مجلة سبأ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج1، ع(4): 212-237

Cite this article as: AL-Eumrani, Aryaf Faraj Salman. (2025). Rhetoric in Digital Discourse: Ibn Hatuta's Traveling Literature as a Model. Saba Journal of Humanities and Social Sciences, Volume 1, Issue (4), Pages: 212-237

المقدمة:

يشهد العصر الرقمي تحولاً جذرياً في طبيعة الخطاب الأدبي والبلاغي، فقد أضحت الوسائط الرقمية فضاءً جديداً لإنتاج النصوص وتداولها. ومن هذا المنطلق برز اهتمام الدارسين والنقاد المعاصرين بإعادة قراءة التراث الأدبي العربي عبر أدوات التحليل البلاغي الحديثة؛ وذلك سعياً منهم إلى كشف آليات اشتغاله، وإمكانيات تجديده حضوره في الفضاء الرقمي. ولذا فرضت التقنية الإلكترونية الحديثة بكل وسائلها التواصلية الاجتماعية نفسها على المشهد الأدبي فاتصل بها من عقود، فأصبح كل خطاب أدبي ارتبط بالتقنية على أي وجه أدبياً رقمياً⁽¹⁾. وغاية هذا الخطاب الرقمي المرئي هي الإقناع من خلال لغته التداولية التواصلية، وبلاغته وتقنياته التي تشمل أساساً التصديقات أو الحجج، ووسائل الاستدلال. وأن النص الرقمي هو نص متعدد الأدوات، ومتنوع، يخاطب الأحاسيس والمشاعر، ولا يتخلى عن العقل، الأمر الذي يلزم البحث عن البلاغة المتولدة في النص الرحلي الرقمي.

موضوع البحث وأسباب اختياره:

بناء على ما تقدم أعلاه فقد أرادت الباحثة أن يكون موضوع البحث هو: (البلاغة في الخطاب الرقمي: أدب الرحلات عند ابن حنوتة أمودجا)؛ متخذة المدونات الرقمية على صفحات التواصل الاجتماعي لابن حنوتة المادة الأساسية لاختيار الخطاب الرحلي الرقمي لدراسته، وتحليل خصائصه البلاغية؛ وذلك لجدة الموضوع ومسايرته لموضوعات العصر الحديث، ولعدم وجود دراسات نقدية أو بحوث علمية تناولت البلاغة في خطاب أدب الرحلات الرقمي لابن حنوتة.

تساؤلات البحث:

ينطلق البحث من التساؤل الرئيس الآتي: هل للبلاغة العربية حضور في الخطاب الرقمي الرحلي لدى الرحالة ابن حنوتة؟

ويتفرع من هذا السؤال أسئلة أخرى هي:

- كيف تسهم الخصائص البلاغية في نصوص أدب الرحلات في تعزيز فعالية الخطاب الرقمي وجاذبيته في إقناع المتلقي؟
- ما التقنيات اللغوية والبلاغية التي تمتاز بها لغة النص الرحلي الرقمي؟
- هل للوسائط الرقمية المتعددة تأثير في إبراز الأبعاد البلاغية للخطاب الأدبي الرقمي؟

(1) ينظر: نادية، خميس. (2021). أدب الرحلات في العصر الرقمي. بحث مشارك به في الملتقى الوطني حول (الأدب الرقمي في الجزائر: قضايا وإشكالات)، جامعة باتنة 1، الجزائر، 26-27 جوان، ص5.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يدرس ظاهرة البلاغة في الخطاب الرقمي من خلال نموذج تطبيقي يتمثل في أدب الرحلة عند ابن حنوتة، بصفته نصاً غنياً بالسّمات الوصفية والسردية التي تثير أسئلة مهمة حول إمكانات التلقي والتفاعل في البيئة الرقمية المعاصرة. وعليه تتجلى الأهمية النظرية والثقافية للبحث في كونه يساهم في تطوير حقل البلاغة الرقمية عبر دراسة تطبيقية تربط بين التراث والمعاصرة. وأيضاً في تعزيز حضور البلاغة العربية في الفضاء الرقمي العالمي، والحفاظ على القيمة البلاغية مع تجديد وسائل التعبير.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

- دراسة بلاغة الخطاب الرقمي (أدب الرحلات عند ابن حنوتة أنموذجاً)، وبيان ما تمتاز به لغة ذلك النص الرحلي الرقمي من تقنيات لغوية وبلاغية...إلخ.
- تحليل الخصائص البلاغية في نص رحلة ابن حنوتة، وتحديد إمكاناتها الرقمية، والكشف عن دورها في إقناع المتلقي (المشاهد والمستمع).
- الكشف عن تأثير الوسائط المتعددة في إبراز الأبعاد البلاغية للنصوص التراثية.

منهج البحث، وخطته:

يعتمد البحث على المنهج البلاغي التحليلي الوصفي؛ في دراسة الخصائص البلاغية لنص رحلة ابن حنوتة، وتحليلها ووصفها.

وقد اقتضت طبيعة موضوع الدراسة أن يكون في مقدمة وثلاثة مباحث، خصصت الباحثة المبحث الأول للتعريف بالرحلة ابن حنوتة. والمبحث الثاني تحدثت فيه عن أدب الرحلة الرقمي: المفهوم وإشكالية المصطلح، والمبحث الثالث خصصته للدراسة البلاغية للنص الرقمي الرحلي عند ابن حنوتة. ثم جاءت الخاتمة لتبرز ما توصلت إليه الباحثة من نتائج، ثم قائمة بالمصادر والمراجع التي استقى البحث منها مادته، واستعان بها في دراسة مضامينه وموضوعاته.

وتمثلت أبرز الصعوبات التي واجهتني عند كتابة هذا البحث في أن هذا الأدب الرحلي الرقمي هو جديد، وفي طور الدراسة؛ مما شكل قلة في المصادر والمراجع في الثقافة العربية، ولهذا فلم تجد الباحثة -حسب علمها وإطلاعها- دراسات سابقة تناولت موضوعها الحالي بالنقد والتحليل البلاغي أو غيره.

وتويتر، إذ يشارك من خلالهما متابعيه وسفرائه رحلاته عبر مختلف أنحاء العالم، ونصائحه عن أهم الأماكن التي يزورها، وقد حققت فيديوهات، ومقالاته في الأدب الرحلي الرقمي ملايين المشاهدات والإعجابات؛ مما جعله من أشهر منتجي أو صانعي محتوى السفر في العالم العربي خاصة، ولشهرته هذه أطلق عليه ابن بطوطة الجديد.

شارك ابن حنوتة في مسابقة سديم عام (2018م)، وهي مسابقة خاصة بصناع المحتوى، فتأهل إلى المرحلة نصف النهائية، لكنه انسحب من المسابقة قبل نهاية الموسم الأول. وقد كان منذ صغره مجباً للاكتشاف، فشارك في مدرسته مع المجموعة الكشفية، ومنها اكتشف حبه للمغامرة والتجوال، ثم بعد ذلك شارك في مجموعات كشفية عديدة كان لها دور كبير في التأثير في شخصيته.

وقد "سافر ابن حنوتة وهو صغير مع أسرته للسياحة إلى تركيا، وكانت هذه التجربة مميزة بالنسبة له، فحاول بعدها بكل طاقته إيجاد فرصة؛ لكي يسافر إلى الخارج لوحده دون أهله. وحين بلغ السابعة عشرة عاماً من عمره -وكان حينئذ أثناء دراسته الجامعية- سافر أول مرة لوحده إلى تركيا، وتحديداً إلى مدينة إسطنبول، وهناك عاش مع رجل غريب استضافه في بيته من دون مقابل، ووصف هذه التجربة بأنها كانت مميزة، فهو الذي رتبها كلها بنفسه، وجمع الأموال للسفر من مجهوده الخاص، وتمكن من اكتشاف قدراته والاعتماد على نفسه أكثر"⁽¹⁾.

ويذكر ابن حنوتة السبب الذي دفعه إلى أن يكون رحالة، فيقول: "الشيء الذي دفعني لأكون رحالة، هو حب الفضول الذي استمر معي منذ الطفولة، وعلى الرغم من أن غالبية الناس تنطفئ عندهم شعلة الوصول بعد مرحلة المراهقة، ولكن لحسن حظي أن الفضول لم ينطفئ عندي، وهو ما دفعني لأن أصول، وأجول في العالم؛ بحثاً عن أجوبة على أسئلة حول الثقافات الأخرى"⁽²⁾.

حصل ابن حنوتة على جوائز عديدة، أبرزها جائزة أفضل صانع محتوى سفر في العالم العربي عام 2022م.

(1) البوتوير الأردني ابن حنوتة الرحالة المغامر. موقع القيادي. تاريخ الاسترجاع يوم الخميس 31/10/2024م.

(2) ولد جدو، أحمد. (14/ 3/ 2022). موريتانيا يعيون الرحالة ابن حنوتة. مقال إلكتروني منشور في صحيفة أقلام حرة، رابط: <https://aqlame.com/node/7936> تاريخ الاسترجاع يوم الخميس 31/10/2024م.

المبحث الثاني: أدب الرحلة الرقمي: المفهوم وإشكالية المصطلح

يجدر بنا هنا أن نشير إلى المفهوم اللغوي والاصطلاحي لأدب الرحلة الرقمي، وإشكالية المصطلح. وقبل هذا فإننا سنفرد الحديث عن مفهوم لفظ الرحلة في اللغة والاصطلاح.

جاء المفهوم اللغوي للرحلة في معاجم اللغة العربية ليدل على مضي في السفر، وأن التَّرحُّل والارتحال هو الانتقال. وأن الرحلة، والرحلة والرحلة: اسم للارتحال للمسير⁽¹⁾.

وتعرّف الرحلة في المفهوم الاصطلاحي بأنها نشاط بشري يقوم به الإنسان، تكثر به مخالطة الناس والأقوام، تمثل وصفا للثقافات الإنسانية، ورصداً لبعض حياة الناس اليومية في مجتمع معين، وخلال فترة زمنية معينة⁽²⁾، وتشتمل على معلومات علمية همة، تفيد التاريخي والجغرافي والأنثروبولوجي... إلخ. ولذا يشبهها الدكتور محمد الحاتمي بفناء بيت تنفتح فيه غرف متعددة: الجغرافيا والتاريخ، والتصوف، والأدب، والسيرة الذاتية والتراجم، والحكايات، والرسائل، والكرامات، والشعر...⁽³⁾.

وتعرّف الرحلة بأنها "فعل تداولي، يتم بتوجه مقاصدي، يجمع بين التحول عن المكان والتوجه نحو مكان يرتحل إليه لغايات مرجوة"⁽⁴⁾. وهذا يعني أن مفهوم الرحلة يختلف عن مفهوم أدب الرحلة؛ لأن أدب الرحلة يعرف بأنه "شكل أدبي، يتميز بتعدد أوجهه لدرجة تمكننا من القول بأنه جنس أدبي متداخل، يحطم قانون النوع، فتندمج فيه أنماط خطائية متنوعة من حيث الأشكال والمحتويات"⁽⁵⁾.

أما أدب الرحلة فتكشف تسمية "أدب الرحلات" عن طبيعته، ومجاليه، فهو "أدب" من ناحية منظوره، وموارده، وصياغته؛ بما يتطلبه ذلك من لغة، وبناء، وتصوير، وأما مضمونه فيتصل بتصوير رحلة أو رحلات، يقوم بها المؤلف/الرحالة، أي أنه ينهض على تجربة مباشرة وعلى رحلة فعلية، ثم تتم محاولة تحويلها إلى مادة أدبية لغوية، تحاول أن تنهض بمهمة تقديم صورة أمينة ومؤثرة لمشاهدات الرحالة، وانطباعاته، وملاحظاته⁽⁶⁾.

(1) ينظر مادة: رحل، في المعاجم اللغوية الآتية: ابن فارس، أبو الحسين أحمد. (1423). مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دمشق: اتحاد الكتاب العرب. 497/2. وابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي. (2017). لسان العرب. ط9، بيروت: دار صادر. 1611/3. ومصطفى، إبراهيم. وآخرون. (2004). المعجم الوسيط. (ط4). مجمع اللغة العربية بالقاهرة: مكتبة الشروق الدولية للنشر. ص334.

(2) ينظر: حليفي، شعيب. (2002). الرحلة في الأدب العربي: التجنيس، آليات الكتابة، خطاب التخيل. الهيئة العامة لقصور الثقافة، كتابات نقدية شهرية 121، الدار البيضاء: المغرب: شركة الأمل للطباعة والنشر، ص68.

(3) ينظر: الحاتمي، محمد. (2007). في خطاب أدب الرحلة. مجلة فكر ونقد، السنة التاسعة، ع(87)، ص 61. وينظر: الحاتمي، محمد. (1992). صورة أبي عنان من خلال رحلة ابن بطوطة. مجلة المناهل، السنة 24، ع(59)، ص 90.

(4) نادية، خميس. (2021). أدب الرحلات في العصر الرقمي. ص4.

(5) خطاب، طانية. (2112). رحلة ابن فطومة لتجيب محفوظ وإشكالية التجنيس، المؤتمر الدولي التاسع للدراسات السردية، جامعة قناة السويس، الجمعية المصرية للدراسات السردية، كلية العلوم والآداب الإنسانية، ص141.

(6) عبيد الله، محمد. (2024/9/6). أدب الرحلات.. تجوال مغامر نحو الثقاف والمعرفة. مقال إلكتروني منشور في صحيفة الجزيرة، رابط:

<https://www.aljazeera.net/culture/2024/9/6/%D8%A3%D8%AF%D8%A8->

وأدب الرحلة هو "شكل أدبي هجين يمتاز بتعدد أوجهه، و تظاهراته، إلى حد أنه يمكن القول: إنه جنس متكامل يحطم قانون صفاء النوع، و ذلك بإدماجه أنماطاً خطائية متنوعة من حيث الأشكال و المحتويات، الشيء الذي يعطي الانطباع بأنه شكل مائع و مرن إلى حد كبير، إضافة إلى شدة تعقده، واحتماله لأنماط وأساليب ومضامين كتابية، تبعده عن البساطة الظاهرة؛ لتجعل منه جنساً مركباً و كلياً و شمولياً و عاماً، و جنس الأجناس"⁽¹⁾.

ويعرّف أدب الرحلة أيضاً بأنه "مجموعة الآثار الأدبية التي تتناول انطباعات المؤلف عن رحلاته في بلاد مختلفة، يقوم فيها بوصف ما يراه من عادات وسلوك وأخلاق، أو تسجيل دقيق للمناظر الطبيعية التي يشاهدها، أو يسرد مراحل رحلته مرحلة تلو الأخرى، أو يجمع بينهم في آن واحد"⁽²⁾.

ويعرّف أدب الرحلة بأنه "خطاب تنشئه ذات مركزية، هي ذات الرحالة، تحكي فيه أحداث سفر عاشته، وتصف الأماكن المزورة، والأشخاص الذين لقيتهم، وما جرى معهم من حديث، وغايتها من هذا الحكي إفادة القارئ وإمتاعه"⁽³⁾.

ويعرّف أدب الرحلة بأنه "ذلك النثر الذي يصف رحلة أو رحلات واقعية، قام بها رجال متميز، موازنا بين الذات والموضوع، من خلال مضمون وشكل مرنين، بهدف التواصل مع القارئ والتأثير فيه"⁽⁴⁾. وأدب الرحلة هو "أدب يقوم على السرد القصصي، يضمّن الكاتب الرحالة مشاهداته، وانطباعاته في البلاد التي يزورها، وهي تقوم على وصف الطبيعة الجغرافية، أو نبذاً عن التاريخ، أو عادات الناس، وتقاليدهم، وأنماط عيشهم، وتفكيرهم، وهذه الأمور تكون في بعض الأحيان مرجعاً وثائقياً هاماً، وموضوعاً للدراسات المقارنة في مختلف المجالات الفكرية الأدبية والحياتية، من شروط أدب الرحلات دقة الملاحظة، وتحري الحقيقة، وسهولة الرواية، وحسن التصرف، وهي من الصفات التي يجب أن تتوفر في الرحالة"⁽⁵⁾.

وعرف إنجل بطرس أدب الرحلات بأنه: "ما يمكن أن يوصف بأدب الرحلة الواقعية، وهي الرحلة التي يقوم بها رحالة إلى بلد من بلدان العالم، ويدون وصفاً له، يسجل فيه مشاهداته، وانطباعاته بدرجة من الدقة والصدق وجمال الأسلوب والقدرة على التعبير"⁽⁶⁾.

الاسترجاع: 5/ 1446هـ.
 تاريخ %D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D8%AC%D9%88%D8%A7%D9%84-%D9%85%D8%BA%D8%A7%D9%85%D8%B1-%D9%86%D8%AD%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AB%D8%A7%D9%82%D9%81

- (1) ذاكر، عبد النبي. (1998). المحتمل في الرحلات العربية إلى أوروبا وأمريكا و الاتحاد السوفياتي خلال القرنين التاسع عشر و العشرين. (رسالة دكتوراه)، قسم اللغة العربية، كلية الآداب بأكادير، ص 83.
- (2) وهبة، مجدي، والمهندس، كامل. (1989). معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب. (ط2). بيروت: مكتبة لبنان، ص12.
- (3) الخاقمي، محمد. (2000). المعرّف والأدبي في الرحلات المغربية. (ط1). بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص63.
- (4) المواني، ناصر عبد الرزاق. (1995). الرحلة في الأدب العربي حتى نهاية القرن الرابع الهجري. (ط1). دار النشر للجامعات المصرية: مكتبة الوفاء، ص41.
- (5) بورقية، مريم. (2013). أدب الرحلة عند محمد الخضر حسين (الرحلة الجزائرية) أنموذجاً. (رسالة ماجستير)، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة أدرار، الجزائر، ص7.
- (6) إنجل، بطرس. (1975). الرحلات في الأدب الإنجليزي. مجلة الهلال، ع(7)، السنة 83، ص52.

ووفقا لما تقدم من تعريفات لأدب الرحلة فقد برزت إشكالية التجنيس فيه، إذ يقول عنه "كراتشكوفسكي": "أثار هذا الأدب اهتماما بالغاً بسبب تنوعه، وغنى مادته، فهو تارة علمي، وتارة شعبي، وهو طوراً واقعي، وأسطوري على السواء، تكمن فيه المتعة، كما تكمن فيه الفائدة، فهو يقدم لنا مادة دسمة متعددة الجوانب، لا يوجد مثيل لها في أدب أي شعب معاصر للعرب"⁽¹⁾، الذين تميزوا عن غيرهم بكثرة مؤلفاتهم في هذا الأدب الشائع منذ العصر الجاهلي، الذي استوفى أغلب تطلعاتهم واهتماماتهم.

أما مفهوم أدب الرحلة الرقمي فهو "جنس أو إطار أدبي رقمي، يحكي قصة واقعية، أو خيالية عن طريق الوسيط الإلكتروني عبر مزيج من المدركات السردية اللفظية والوسائطية المرئية والسمعية المنتظمة وفق أنظمة تقنية إلكترونية"⁽²⁾.

وإشكالية مصطلح أدب الرحلة الرقمي تكمن في أنه يدخل فيه كل نص أدبي موضوعه الرحلة تحول فيه الحرف إلى رقم بترميز (01) فأصبح رقمياً⁽³⁾؛ "إذ كنا نعلم أن كل حرف أو صورة تتصل بجهاز الكمبيوتر تتحول إلى رقم وتدخل إلى بوابة الرقمية، وإذا كانت الحرف متصلاً بجمالية أدبية فهو أدب رقمي"⁽⁴⁾. وأن قدرة الأديب على توظيف التقنية والإفادة منها لا ينشئ بالضرورة أدباً رقمياً، بل يتطلب ذلك شرط الأدبية التي تجعل من الأدب أدباً بما تتضمنه من انزياحات فنية، وهي الخاصية الأساس التي يجب أن ينطلق منها أي دراس يريد أن يحدد ماهية الرحلة الرقمية، وإدراجها كنوع أدبي جديد متحول عن النموذج القديم، أو مغاير له، ومستحدث في تجنيس الأنواع الأدبية في العصر الحديث⁽⁵⁾. ولم تعد اللغة في الأدب الرقمي هي عبارة عن أصوات فقط مقروءة أو مسموعة، بل "أصبحت جزءاً من كل، مزيجاً من اللغة المنطوقة - بجمالياتها - والمسموعة والمكتوبة والمرسومة والمصورة والمتحركة والثابتة الظاهرة والمتحركة كخلفية والمؤثرات بكافة أنواعها... لتعلو عن التجريد الذي كانت عليه في الأدب الورقي، ففتتح الباب إلى التقنيات الحديثة، وتتضافر معها مكونة لغة بالمنظور الأدبي الإلكتروني، تلك اللغة التي تفقد جزءاً كبيراً جداً من جمالياتها وبلاغتها بمجرد التفكير في تحويلها إلى علامات لغوية فقط"⁽⁶⁾. وهذا يعني أن اللغة في الأدب الرقمي لم تقتصر على (الأبجدية اللغوية) فحسب، إنما اتسعت لتشمل الأبجدية اللغوية، وأبجديات أخرى غير لغوية بكيفيات أخرى مثل: الصوت والصورة واللون والحركة، والفيديو والموسيقى والرسوم الثابتة والمتحركة والخرائط؛ ثم تأتي الكلمة في النهاية؛ لأنها جزء من كل، مما أضافت إلى الأدب بعداً

(1) أغناطيوس يوليانيوفتس كراتشكوفسكي. (1963). تاريخ الأدب الجغرافي العربي. ترجمة: صلاح الدين هاشم، مصر، القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ص 24.

(2) ناصف، سعاد ثروت محمد، (2022). اللسانيات التواصلية وأدب الرحلات الرقمية (تحفة النظرة في عجائب الإمارة نموذجاً). مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد، ع(19)، ص 159.

(3) ينظر: نادية، خميس. (2021). أدب الرحلات في العصر الرقمي. ص 5-6.

(4) المحيسني، عبدالرحمن. الأدب الرقمي سمة ومستقبل العصر، موقع (moe)، رابط: <https://middle-east-online.com/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AF%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A-%D8%B3%D9%85%D8%A9-%D9%88%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B5%D8%B1>

. تاريخ الاسترجاع: الجمعة 1/ 11/ 2024م.

(5) ينظر: نادية، خميس. (2021). أدب الرحلات في العصر الرقمي. ص 6.

(6) ناصف، سعاد ثروت محمد، (2022). اللسانيات التواصلية وأدب الرحلات الرقمية، ص 167.

جديداً وهو الرؤية البصرية الحركية التي من شأنها أن تجذب المتلقي، وتشد انتباهه بمؤثراتها البصرية والحركية أكثر من اللغة في كثير من الأحيان⁽¹⁾.

إن توظيف أدب الرحلة للتقنية الإلكترونية الحديثة يدخل تحت مسمى النص الرقمي التفاعلي أو المترابط؛ بمعنى تمهى هذا النص مع التقنية إلى أقصى حدودها؛ إذ "يعتمد -بعد أدبية النص وربما معها- على الإنتاج المتطور وتوظيف عناصر الميديا الكاملة، كما يقوم على روابط تتحرك بالنص لأفاق فنية ودلالية، والتقنية لا تأتي على هامش النص، بل متوازاة في القيمة مع النص ذاته، وجزء من مكوناته لا يمكن فصله عنها، وقد يشرك المتلقي في صناعة النص وتطويره"⁽²⁾. إذ يمكن للرحلة توثيق رحلته عبر وسائل التقنية الإلكترونية الحديثة في عصرنا الحاضر؛ وذلك لغرض التفاعل مع المستخدمين من خلال التعليقات، والإعجابات، والمشاركة؛ مما يساعد على تعزيز الانتماء والتعاطف، ومن أبرز وسائل التوثيق للأدب الرحلي الرقمي وسائل التواصل الاجتماعي (الشبكات الاجتماعية) كمنصة إكس، تويتر سابقاً، واليوتيوب، والفيس بوك، والانستجرام، والبودكاست، والمدونات... إلخ؛ متخذاً في ذلك طرقاً عديدة، هي:

1. **التصوير الفوتوغرافي:** إذ يمكن للرحلة أن يلتقط الصور والفيديوهات للأماكن التي زارها، وشاهدها في أثناء رحلته؛ ومشاركتها عبر حساباته الشخصية على وسائل التواصل الاجتماعي، وفي ذلك يبرز الرحالة بصورة عامة، وابن حنوتة بصورة خاصة "التقنيات السمعية والبصرية مستندة إلى أسلوب السرد السينمائي في تشكيل البنية الرحلية؛ حيث اتكأت برامج أدب الرحلة المرئية على تقنيات الصوت، والصورة، والمونتاج، إضافة إلى استخدام المؤثرات السينمائية المختلفة التي منحت أدب الرحلة بعداً درامياً جديداً، يمكن تتبعه بالوقوف على تقنيات الصورة المختلفة التي أحدثت نقلة نوعية في أدب الرحلة المرئي - التلفزيوني، الذي يعدّ نوعاً من الأدب الوثائقي الذي يعتمد على سرد القصص المرئية؛ لتوثيق الرحلات والاستكشافات، سواء كانت جغرافية أو ثقافية أو إنسانية"⁽³⁾.

2. **الكتابة الرقمية:** يمكن للرحلة أن يدون تفاصيل رحلته، وكل ما قام به من أحداث، وما شاهده وغير ذلك، ويقوم بنشرها، ومشاركتها مع الآخرين على شبكات التواصل الاجتماعية.

3. **استخدام الهاشتاج بالرمز (#):** يمكن للرحلة أن يستخدم هاشتاج (hashtag) خاص بالرحلة عند نشر المحتوى على وسائل التواصل الاجتماعي؛ مما يساعد على تجميع المحتوى في مكان واحد، وجعله أكثر رؤية وسهولة للوصول إليه.

4. **الاستخدام الذكي للتسميات المكانية:** يمكن للرحلة أن يستخدم تسميات المكان عند نشر المحتوى على وسائل التواصل الاجتماعي؛ مما يساعد الآخرين على تحديد أماكن الزيارة والتعرف على الأماكن المفضلة لدى الشخص.

(1) ينظر: نجم، السيد. (2016). جماليات البلاغة الرقمية في نص الوسائط الحديثة: الرواية بين الورقي والرقمي نموذجاً، المغرب: مجلة فكر العربية، المركز الدولي للأبحاث والدراسات العربية - جمعية مدرسي اللغة العربية للتنمية الثقافية والاجتماعية، السنة الأولى، ع(3)، ص31-32.

(2) المحيسي، عبدالرحمن. الأدب الرقمي سمة ومستقبل العصر، موقع (moe)، تاريخ الاسترجاع: الجمعة 1/ 11 / 2024م.

(3) غزواني، زهراء سلمان. (2025). التقنيات السينمائية في أدب الرحلة التلفزيوني، مجلة سبأ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج1، ع(2)، ص2.

5. الاستخدام الذكي للإعلانات المدفوعة: يمكن للرحالة أن يستخدم الإعلانات المدفوعة للوصول إلى جمهور أوسع، وزيادة عدد المتابعين والمشاهدات على الحسابات التواصل الاجتماعية.

ولأدب الرحلة الرقمي خصائص تميزه عن غيره من الأجناس الأدبية، فهو يبنى على مجموعة من الإملاءات فرضها واقع توظيف التقنية ومتعلقاتها؛ ما أنتج أدبا مفتحا متحققا بفكرة البنية بامتياز؛ فإذا كانت سمة التهجين والتداخل بين مختلف الميادين المعرفية هي خاصية هذا الجنس... فإن طبيعة الوسائط التقنية المنشئة للنص المترابط، عززت من هذه الخاصية، بل زادت عليها فكرة التفاعل التي تفرضها على القارئ أين يصبح منتجا آخر لهذا النص، أو على أقل تقدير مشاركا في إنتاجه... ويمنح أدب الرحلات الرقمي الكاتب حرية اختيار المشاهد والوقائع، وحرية إسباغ ثقافته وقدراته الإبداعية النثرية أو الشعرية عليها؛ ذلك لأن رواياته ومشاهداته لا توثق من واقع مغامرة السفر والمشاركة فحسب - كما هو الحال في فن الرحلة عموما، وإنما يحرص كاتب الرحلة الرقمية رصد وتوثيق رحلته من خلال فاعلية المعاشية التي يتجاوز بها المعاشية الذاتية للأحداث إلى المعاشية مع الآخر عبر تفعيل الوسائط الرقمية... التي أصبحت بأنواعها عين الكاتب؛ مما يجعل من الوصف صورة فنية محققة لشرط الأدبية⁽¹⁾.

المبحث الثالث: البلاغة في الخطاب الرقمي الرحلي عند ابن حنوتة

أولا: ابن حنوتة وأدب الرحلة الرقمي:

يعبر ابن حنوتة عن الأدب الرحلي الرقمي وبلاغته، وأهمية الرحلة والسفر في الحياة في مدونته (ترحالي) على اليوتيوب (Ibn Hattuta Travels)، بقوله: "نسافر لنستعيد الأمل الذي فقدناه؛ الأمل بالإنسان، بعد أن فرقتنا السياسات والحكومات ووسائل الإعلام، نسافر لنكون أقرب من الشعوب، أقرب من الحقيقة، أقرب للسعادة، أقرب لنا نحن". فهو هنا يرى أن السفر يتيح للإنسان أن يبحث عن نفسه الضائعة، ويرى العالم بمنظور جديد خال من التحيز. لذا فالسفر ليس هواية، إنما هو أسلوب حياة، وهو تجربة تتميز بالكثير من المتعة والإثارة من نوع خاص.

إن رحلات ابن حنوتة حول العالم ليست مجرد رحلات استكشافية ترفيهية فحسب، إنما هي رحلات تنوعت ما بين رحلات سياحية، وثقافية وتاريخية، ودينية، واقتصادية، وإعلانية ترويجية، وقبل ذلك يمكننا القول بأن رحلاته المتعددة حول العالم بشتى أنواعها، وطبيعتها هي خطاب بلاغي تواصلية إقناعية، يعتمد على وسائل إقناعية عدة إلى جانب اللغة، منها: الصوت والصورة واللون والحركة... إلخ.

ولا بد للرحلة من بداية زمنية، وخط سير للرحالة يحدد الوجهة المراد الوصول إليها، وقد جاءت فيديوهات ابن حنوتة كلها تشير إلى ذلك، إضافة إلى أننا قد وجدنا الإشارة إلى ذلك في النص الرحلي الرقمي لديه، مستخدما فيه بعض الرموز الصورية الإيقونية، والذي وضعه على ملفه الشخصي في صفحته (Ibn Hattuta Travels)، على اليوتيوب، ومدونته (ترحالي) واجهة أو أيقونة لغوية تعريفية بنفسه؛ لكونها أحد عناصر بلاغة الإقناع الرقمية، وعنوانه بـ: (لمحة)، إذ يقول: "مرحبا، أنا قاسم الختو، أهلا فيكم في مدونة ترحالي ✈"، بدأت رحلتي حول العالم سنة ٢٠١٧ تقريبا، حبيت أتعرف على الشعوب، والثقافات المختلفة جميعها، مصادر دخلي كانت محدودة جدًا، فوجدت الكثير من طرق السفر

(1) ينظر: نادية، خميس. (2021). أدب الرحلات في العصر الرقمي. ص 6-8.

بأقل التكاليف، وشاركتها معكم ، وحاليا هديني أشارك معكم فيديوهات من كل دول العالم ... أعيش هذه الفترة متنقلا حول العالم ". والتمثيل بالأيقونات البصرية (الرموز) هي تعد خطابات بصرية، قرينية لعاطفة الرحالة ابن حنوتة التي تتعلق بحالاته الشعورية، والتي تهم بتجسيد حالات النفس أثناء الحدث الكلامي⁽¹⁾.

ويستخدم ابن حنوتة في حديثه عن تجارب رحلاته حول العالم وسيطاً إلكترونياً -غالباً- هو مقاطع الفيديوهات التصويرية للأماكن والمناظر الطبيعية، والحياة البرية في مناطق دول مختلفة، ويذكر تفاصيل عن الحضارات، وأصحابها، وتاريخها، ويصف الثقافات المختلفة للشعوب، وعاداتهم وتقاليدهم في المأكل والملبس والحياة اليومية، وغير ذلك، ويذكر تجاربه الشخصية مع أهل تلك الشعوب التي التقى بها، ومغامراته والمواقف والأحداث التي واجهته في سفره، وتنقلاته؛ فينقل من خلالها رسالته للمتلقى التي تتنوع وطبيعة السفر-الرحلة، ونوعها، والهدف منها... إلخ؛ ويهدف ابن حنوتة من خطابه الرحلي الرقمي إلى تعزيز التواصل الثقافي، وتوثيق التاريخ والمكان، وتطوير الإلهام الشخصي لديه ولجمهوره ومتابعيه على صفحاته ومدوناته الإلكترونية الشخصية كإكس (تويتر سابقاً)، واليوتيوب، والفيس بوك، والتكتوك، والإنستغرام، وسناب شات... إلخ، إضافة إلى تأثيره في صناعة السياحة حول العالم، والاستكشاف. وقد بلغت مقاطع فيديوهات الخاصة برحلاته وتنقلاته حول العالم، والتي نشرها في مدونته (ترحالي) في صفحته (Ibn Hattuta Travels)، على اليوتيوب، ثلاثمائة وخمسة وخمسين مقطعاً. حتى كتابة هذا البحث. أقدمها كان قبل ثماني سنوات، ووضع له ابن حنوتة عنواناً: "أسبوعين في سيريلانكا".

وأدب الرحلة عند ابن حنوتة أو غيره هو "نص مفتوح، ومن دون قوانين صارمة. كما أن هذه الماهية تحدد سمته الأساس، وهي حرية المفارقة التي تمنحه القدرة على عدم الالتزام بالقواعد التي يحتزل فيها عادة، وتمنحه، أيضاً، الاستقلالية التي تجعله نصاً مفتوحاً على كل الإمكانيات والأصعدة. ومن الأسس التي تفسر مظاهر انفتاح النص الرحلي، حسب السائري، أصله الشفوي؛ فهو نص شفوي عن رحلة، ليصير، بعد ذلك، فعلاً كتابياً، وهذا الانتقال يتميز بحرية مكفولة للرحالة في نقل تجربة سفره، وهي الحرية التي صيرت النص مقاوماً، مرناً، ومتقلباً، وهي، كذلك، حرية تحفز على الإبداع والتجريب، وتشجعهما"⁽²⁾. ولا شك أن أدب الرحلات عامة، والرقمي منه على وجه الخصوص يؤدي "دوراً أساسياً في التنمية الاجتماعية من خلال تعزيز التفاهم والتعاطف والانفتاح بين الأفراد والمجتمعات. فهو يسمح للقراء باكتساب نظرة ثاقبة للثقافات الأخرى، وتعزيز التفاهم الدولي. فالرحلات تمنح الكاتب فرصة لاستكشاف العالم الخارجي، وتوسيع آفاقه ومعرفة بثقافات أخرى. ويمكن أن يؤدي هذا إلى التقليل من التحيز والعنصرية، والتركيز على الأشياء المشتركة بين الثقافات المختلفة. كما يمكن أن تؤدي الرحلات إلى تنمية الوعي والاحترام للبيئة، والنهوض بالتنوع البيولوجي، وعدم الإضرار بالمواقع الطبيعية، كما في حالة السياحة البيئية. وقد يمكن للرحلات أيضاً توفير مصادر دخل لمجتمعات صغيرة،

(1) ينظر: جميلة، سالم عطية. (2022). الخطاب البصري الرقمي بين دلالة الشكل والتأويل: دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الخطابات البصرية الرقمية عبر الفايسبوك، مجلة جسور المعرفة، م8، ع(4)، ص207.

(2) مستقيم، محمد. (21 - أغسطس 2023). انفتاح النص الرحلي عند بوشعيب السائري. مقال إلكتروني منشور في صحيفة القدس

العربي. رابط: <https://www.alquds.co.uk/%D8%A7%D9%86%D9%81%D8%AA%D8%A7%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%84%D9%8A-%D8%B9%D9%86%D8%AF-%D8%A8%D9%88%D8%B4%D8%B9%D9%8A%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D9%88%D8%B1%D9%8A> تاريخ الاسترجاع: ٧ / ٥ / 1446هـ.

وزيادة فرص العمل، والتحسين في الحياة المجتمعية المحلية⁽¹⁾؛ وذلك لأن الرحلة يدون انطباعات، تعكس مواقف الذات ومشاعرها أثناء لحظات معابقتها للظواهر، ومعابقتها للوقائع والشخوص، فهو يقدم مغامرة الذات؛ لأن الرحلة سفر في الذات أولاً، وتحقق ذلك نصياً، يتم عبر الإجراء الجغرافي؛ أي إخبار المتلقي المشاهد والمستمع بما تمت مشاهدته، ومعابشته، ثم عبر الكتابة السيرة الذاتية؛ لأن الذات تحضر من خلال انفعالاتها، وتأثير الأهواء فيها، ومن خلال ردود فعل الذات إزاء الوقائع التي تعابقتها. والانفتاح على الذات، هو - في الوقت نفسه - انفتاح على الآخر الذي يعدُّ مظهرًا من مظاهر انفتاح النص. ومن هذا المنطلق، يتحول السفر إلى لقاء. وفي هذا اللقاء يتحقق انفتاح النص الرحلي على الأجنبي والمجهول، وذلك من خلال السفر إلى الآخر والانفتاح عليه؛ لأن النص، وفق هذا المنطلق، لقاء مع الآخر، واكتشاف لمكان هذا الآخر، وغوص في المجهول⁽²⁾، فيحقق بالسرمد متعة الحكيم، ويحقق بالوصف متعة المشاهد، ومتعة التعرف والمعرفة؛ إلى جانب ما يقوم به من توثيق للتاريخ والأحداث والمواقف، وتوثيق لجغرافيا المكان والزمان.

وأدب الرحلة في نصوص أي رحالة، هو أشبه بسرد السير الذاتية من خلال الكتابة أو الحكيم الإخباري الذي يتمظهر في النص الرحلي الرقمي ضمن وحدات لغوية مهيمنة، تستعين بالوصف والمقارنة والتعليق في جمل سردية شفوية، مرئية مقروءة أو مسموعة، يقدمها الرحالة أو الراوي عبر مراحل رحلته، فيدونها أو ينشرها في مدوناته وصفحاته الإلكترونية، وتكون ذات أسلوب متقاطع، ومندمج مع أساليب لغة اليوميات والمذكرات والاعترافات؛ التي يلجأ إليها الرحالة؛ كونها ضرورة فنية، وبنوية، تكسر رتابة الحكيم الإخباري العادي من جهة، وتعطي للذات فرصة تتبع أثرها الملموس من جهة أخرى⁽³⁾. وكون الرحلة بصفتها حكماً إخبارياً فإنها تستلزم وجود ثلاثة أطراف: ذات حاكية (المؤلف أو الحاكي)، وخطاباً محكياً، وموضوع الحكيم (الحكي عنه: السفر)⁽⁴⁾.

ثانياً: بلاغة الخطاب الرقمي الرحلي عند ابن حنوت.

الخطاب هو "كل تلفظ يفترض متكلماً ومستمعاً، وعند الأول هدف التأثير في الثاني بطريقة ما"⁽⁵⁾. والخطاب الرقمي هو "مجموع الطرق والوسائل التي يبني بها الناس محيطهم الاجتماعي ويديرونه باستخدام أنظمة سيميائية متفق عليها فيما بينهم، هذه الأنظمة قد تكون نصوصاً، أو صوراً أو سياقات أو رموزاً مختلفة.. الخ، ويتم استخدام هذه الموارد المتاحة عن طريق مجموعة من الممارسات الرقمية، والتي تعمل على تشكيل الهويات والممارسات والإيديولوجيات داخل

(1) ينظر: نادية، خميس. (2021). أدب الرحلات في العصر الرقمي. ص 6-8.

(2) ينظر: مستقيم، محمد. (21 - أغسطس 2023). انفتاح النص الرحلي عند بوشعيب الساورى. مقال إلكتروني منشور في صحيفة القدس العربي. رابط: <https://www.alquds.co.uk/%D8%A7%D9%86%D9%81%D8%AA%D8%A7%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%84%D9%8A-%D8%B9%D9%86%D8%AF-%D8%A8%D9%88%D8%B4%D8%B9%D9%8A%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D9%88%D8%B1%D9%8A>

(3) ينظر: حليفي، شعيب. (2002). الرحلة في الأدب العربي. ص 80.

(4) ينظر: الحاتمي، محمد. (2000). المعرفي والأدبي في الرحلات المغربية. ص 56.

(5) يقطين، سعيد. (1989). تحليل الخطاب الروائي. (ط 1). المركز الثقافي العربي، ص 19.

الفضاء الرقمي⁽¹⁾. ولذا فالخطاب الرقمي يشير إلى استخدام الاتصالات والتكنولوجيا الإلكترونية لغرض الحوار والمناقشة بين الأفراد أو المجموعات.

وترتكز بنية الخطاب الرقمي على مكونين، أحدهما: المكون اللغوي، وهو مزيج من لغة مكتوبة ومسموعة ومصورة ثابتة أو متحركة، كما أنها جذابة ومكثفة، تتعالق مع التقنيات السمعية والبصرية وتتعاقد معها لتكمل بناء النص وصياغة خطابه. والآخر المكون التقني (البرمجة)، إذ يعد النص الرقمي تقني بامتياز، فهو جنس أدبي تخلق في رحم التقنية، ويوظف معطيات التكنولوجيا الحديثة؛ فإن الاشتغال على النص الرقمي يفرض جملة من العناصر التقنية التي تعد من آليات الأساسية في بنائه، حيث يتولى المبدع برمجة النص الإبداعي، وفق قوانين تقنية⁽²⁾. ولذا فإن كل مكون من المكونات سواء كان لغوياً أو تقنيا يترك أثره وطاقته الجمالية والدلالية.

ويقصد بالخطاب البصري الرقمي "مجموعة من العلامات التي تنقل في فضاءات إلكترونية من مرسل إلى متلق بإتباع شفرة أو مجموعة من الشفرات ومتلق هذه العلامات يباشر في تأويلها على وفق ما يتوفر له من شفرات مناسبة"⁽³⁾. ويوصف بأنه "نسق تواصلي رقمي يتم عبر فضاءات افتراضية، يتسم بالجانب الإبداعي المتحرر من الضوابط اللغوية والاتصالية، فلقد سمحت التقنيات الحديثة عامة والحاسوب خاصة بتسريع وتيرة انتشاره، واستحدثاته المستمر؛ ليوافق سرعة التواصل المازج لمجموعة من الوسائط المتعددة الاتصالية كالصوت والصورة والكلمة؛ وهذا من أجل الوصول إلى خطاب بصري رقمي متشعب واصف"⁽⁴⁾.

أما بلاغة الخطاب الرقمي فتعني أنها "فن الإقناع في وسائل الإعلام الإلكترونية، أو فن توجيه المحتوى في أنواع جديدة من الخطاب، كالبريد الإلكتروني، صفحات المواقع، ألعاب الفيديو، المدونات، والصور المعدلة؛ ليناسب الوسط الذي يقدم عبره الإنترنت، ولا يجب إغفال النص الأدبي أساساً. والبلاغة هنا تهتم بالعلاقة بين الصورة والنص (في النص الأدبي، والأفلام والإعلانات، صفحات المواقع، إلخ). والصورة في البلاغة المرئية تعبيرات عقلية عن المعنى الثقافي"⁽⁵⁾. وقد انتهى الدكتور محمد العمري إلى تعريف موضوع علم البلاغة بأنه "الخطاب الاحتمالي المؤثر القائم على الاختيار مناسبة أو إغراباً"⁽⁶⁾. وهذا البعد الاحتمالي بلونيه التخيلي والحجاجي الإقناعي لموضوع علم البلاغة سيقود الناقد أو المبدع نحو إبراز طبيعة الكتابة الرقمية والنص الرقمي، وما يفتحانه من إمكانيات أمام الكتابة أو القراءة، أو التلقي (المشاهدة) سواء على مستوى هندسة النص، أو على مستوى الربط بين النصوص والوسائط المتعددة؛ ليستثمر النص الرقمي بقوة ما يعرف بتعدد العلامات (لغوية وبصرية وصوتية) في تقديم محتواه⁽⁷⁾.

- (1) موقار، عبداللطيف. (2020). الخطاب الرقمي ومخرجاته في المجال العام دراسة تحليلية لعينة من خطابات facebook. (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص 14.
- (2) ينظر: قاسم، المسعود. (2020). الأدب الرقمي بين الإبداع والتلقي. مجلة آفاق علمية، مج 12، ع (4)، ص 269، 270.
- (3) جميلة، سالم عطية. (2022). الخطاب البصري الرقمي بين دلالة الشكل والتأويل، ص 204.
- (4) جميلة، سالم عطية. (2022). الخطاب البصري الرقمي بين دلالة الشكل والتأويل، ص 206.
- (5) نجم، السيد. (2016). جماليات البلاغة الرقمية في نص الوسائط الحديثة: الرواية بين الورقي والرقمي نموذجاً، ص 34.
- (6) العمري، محمد. (2017). المحاضرة والمناظرة في تأسيس البلاغة بين الجرجاني والقزويني، الدار البيضاء: أفريقيا الشرق، ص 47.
- (7) واحمد، محمد. (2022). البلاغة العامة تحليل الخطاب الرقمي. مجلة البلاغة تحليل الخطاب، ع (16)، ص 15.

1. بلاغة التلاعب:

2. البلاغة المتعددة:

3. البلاغة الشعبية:

وبلاغة النص الرحلي الرقمي تكمن في أنه "فن بصري، قادر على تقديم ثنائية الصورة البلاغية، في تكامل السرد والوصف؛ أي في جعل القارئ قادراً على رؤية ما يراه الرحالة عبر تشكيل صورة لقراءة المنظر، إنما رحلة دون تحرك؛ وذلك يتحقق للرحالة حين يتسلح باللغة الناقلة في انفتاحها على الرسم والمعمار والتصوير والهندسة، مع إمكانية استناد الرحالة إلى رسوم مصاحبة للأشياء والشخص لتدعم ما قمت ملاحظته"⁽⁴⁾.

%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%84%D9%8A-

جاء الخطاب الرحلي الرقمي عند ابن حنوتة مليئاً بالقضايا والآراء والمواقف، لعل أبرزها في أدب الرحلة لديه خاصة، هو معرفة العالم، ورؤيته له بعيون الآخرين ضارباً بعرض الحائط نظرتهم ورأيه فيما يحدث حوله، ويستكشف المجهول فيه، ونفسه الضائعة، والتعرف عليها، وعلى حياة الآخرين، وعاداتهم وتقاليدهم، وأنماط عيشهم، واستعادة الأمل الذي ضاع منه، إذ يقول على صفحته في اليوتيوب ([Ibn Hattuta Travels](#)): "نسافر لنستعيد الأمل الذي فقدناه؛ الأمل بالإنسان، بعد أن فرقنا السياسات والحكومات ووسائل الإعلام، نسافر لنكون أقرب من الشعوب، أقرب من الحقيقة، أقرب للسعادة، أقرب لنا نحن". ففي هذا النص الرحلي الرقمي تكمن البلاغة في الأسلوب الإقناعي، من خلال إيراد قضية حدث السفر والارتحال، بصيغة الجمع للفعل المضارع الدال على استمرار الحدث والتجدد (نسافر)، وعلة القيام به؛ لإقناع المتلقي بأهمية الارتحال في الحياة؛ وذلك من خلال استخدامه لام التعليل مع صيغة الجمع للفعل المضارع (لنستعيد.. لنكون). وكأن سائلاً يقول له: نستعيد ماذا؟ فيجيبه بحجة مقنعة: نسافر لنستعيد في المستقبل (الأمل الذي فقدناه؛ الأمل بالإنسان، بعد أن فرقنا السياسات والحكومات ووسائل الإعلام). ثم يجيب عن سؤال آخر: لنكون ماذا في المستقبل؟ بأكثر من حجة فيقول: (نسافر لنكون أقرب من الشعوب، أقرب من الحقيقة، أقرب للسعادة، أقرب لنا نحن). فاستعادة الأمل هو استعادة الحياة، واستعادة للذات الضائعة، واستعادة للكينونة، واستعادة للنشوة، والفرح، والسعادة. والقرب من الشعوب، ومن الحقيقة، ومن الذات هو الحياة الحقيقية، وهو الذات العارفة، الباحثة عن استكشاف ما تجهله في هذا العالم؛ لتشعر بالسعادة والنشوة والفرح والتألق الذي افتقدته قبل ذلك.

وقد برزت بلاغة النص الرقمي في أدب الرحلة عند ابن حنوتة من خلال اعتماده على الصورة والصوت والموسيقى، وتكامل السرد مع الوصف في فيديواته المنشورة في مدونته (ترحالي) وصفحته على اليوتيوب ([Ibn Hattuta Travels](#))، والتي بلغ عددها - حتى كتابة هذا البحث - ثلاثمائة وخمسة وخمسين مقطعاً. إضافة إلى أن بلاغة مقاطع الفيديو برمتها عند ابن حنوتة تنبع من كون المتلقي والمتابع (المشاهد) لتلك الفيديوهات لا يمل منها قبل أن يصل إلى ما يريد معرفته؛ وذلك لما فيها من المتعة والفائدة.



فيديو (1)
أسبوعين إلى سيريلاانكا

أقدم فيديوات ابن حنوتة الخاصة برحلاته حول العالم، والتي نشرها على مدونته الإلكترونية (ترحالي) كان قبل ثماني سنوات، ووضع له ابن حنوتة عنواناً: "أسبوعين في سيريلاانكا". (انقر الفيديو + Ctrl للحصول على الرابط الانتقال إلى الاستماع).

وقد وضع ابن حنوتة تحت مقطع الفيديو رقم (1) تعليقاً، يشير فيه إلى عنصر الإيجاز البلاغي في سرد تفاصيل الرحلة، ووصفها، وتجاوزها لعنصر الزمان والمكان. إذ يقول: "اختصرت في هذا الفيديو رحلتي التي كانت مدتها أسبوعين إلى سيريلاانكا". والذي جاء محتواه في ثلاث دقائق وست وخمسين ثانية، خالياً من الشرح أو الكلام، فقد تشكل تركيب بنيتها النصية من خلال التشكيل البصري فقط، إلى جانب الخلفية الموسيقية المرافقة لتلك الصور في الفيديو؛ وذلك لأن "التشكيل البصري في النص الرقمي يؤسس لخطاب مواز، فإذا كانت اللغة تنتج خطاب صوتياً مقروءاً أو مسموعاً، وينتقل إلى القارئ عبر الصورة السمعية فإن التشكيل

البصري يقوم على إنتاج خطاب موجه للبصر، ويعتمد على المشاهدة العينية سواء أكان واقعيًا أم افتراضيًا وعند حضورها النص التفاعلي تكون لها أهميتها فيما تحققه من أبعاد فنية ودلالية⁽¹⁾. لذا جاءت بنية النص الرحلي في مقطع الفيديو رقم (1) مكونة فقط من موسيقا صوتية، مع عرض صوره الشخصية، وظهورها في أماكن متعددة، أبرزها مناظر خلابة وجميلة للطبيعة المائية والنباتية والحيوانية التي تأسر المشاهد لها؛ مما أكسب الفيديو (النص الرحلي الرقمي) متعة المشاهدة، والعرض الواصف للمكان وتنوع جغرافيته، والتوثيق للرحلة من خلال العنوان، والذي حدد به زمان ومكان الرحلة. إضافة إلى ما في العنوان من بلاغة، تمثلت في بلاغة الحذف، فقد حذف الرحالة الفعل (قضيت) الدال على الحدث وهو الرحلة والمكوث في سيريلانكا، وبدأ العنوان بلفظ (أسبوعين) الدال على زمنية وقوع الحدث؛ وذلك للعلم بالمحذوف، والتركيز على ذكر المدة الزمنية التي يريد أن يعرفها المتلقي؛ لأهميتها في بنية العنوان، وفي تحديدها لزمن البقاء في سيريلانكا.

وإن كان هذا الفيديو مصبوغًا بصيغة سياحية إلا أن بلاغة النص الرحلي الرقمي فيه تكمن في الانتقاء، والاختيار لتلك المناظر الطبيعية التي جمعت بين عناصر الطبيعة كافة النباتية والمائية والحيوانية، إضافة إلى أنها جمعت بين البيئة المدنية المتحضرة والمتقدمة تكنولوجيا وتقنيا، وبين بيئة البادية بطبيعتها البسيطة. وفضلا عن هذا فإننا نجد بلاغة النص الرقمي (الفيديو) قد تمثلت في عنصر الاتصال عن طريق الصوت المسموع (الإيقاع الموسيقي) والصور المرئية المتعددة، وجمالياتها الفنية مما يسهل ذلك عملية استقباليها من المتلقي المشاهد، وتكيفها معه؛ ففتحت له آفاقا جديدة في قراءة العالم، وترغبه بل قد تقنعه إلى أن يعزم السفر إلى سيريلانكا، واستكشاف ما يجمله عن هذه الدولة، وطبيعتها، وطبيعة أهلها، وثقافتهم، وعاداتهم وتقاليدهم... إلخ، بدليل ما لحظناه من تعليقات، وردود من المتابعين، والمشاهدين لمقطع الفيديو هذا. ومن تلك الردود والتعليقات التي أعجبت بهذا النص الرحلي الرقمي (الفيديو)، تعليق أحدهم، مع توظيفه للرموز الإيقونية، للتعبير عن الحالة الشعورية التي يعيشها وعاشها عند متابعتها للفيديو، إذ يقول: "جميل جدا تصويرك، والمدة والكلام والموسيقا، وتطور رائع أنت مولود فلوقور ورحالة" . واكتفى آخر بالقول: "يا جمال البدايات". وآخر يكتب: "أجمل صانع محتوى، وأجمل رحال، فلوقاتك تجلب السعادة".

وتظهر بلاغة (النص الرقمي) فيديو "أسبوعين في سيريلانكا" في إقناع الآخرين من جمهور ابن حتوتة بالسفر، ومتابعة محتواه عن السفر والترحال؛ إذ إن البلاغة هي الإقناع بذاته؛ فهذا أحد المتابعين يكتب عما أحدثه هذا الفيديو في نفسه من تأثير، فيقول:

"أنا شفت كثير فيديوهات، الفكرة أني أحس أن فيديوهاتك تعطيني ثقافة سفر عالية، وتخليك تكتشف أماكن كثيرة، وأنا أغلب الوقت قبل ما أنام أضيع وقتي كثير بفيدوهات ما لها داع، فقررت أن أستفيد من قناة ابن حتوتة، وأبدأ من أول فيديو له، وأسافر معه".

وآخر يكتب: "إن شاء الله أخلص جامعة وأبدأ بالسفر".

كل هذه التعليقات والردود على الفيديو ناتجة عن بلاغة النص الرقمي (الفيديو) المفتوح على الاحتمالات، والصورة المرئية، وما لهما من قدرة على الإقناع والتأثير في المتلقي المتابع والمشاهد؛ إضافة إلى كون تلك التعليقات خطابات رقمية، بينها والنص الرقمي (الفيديو) تفاعلية، وتشاركية، وأيضا ترابط والتحام نصي.

(1) مجناح، جمال. (2024). بلاغة الصورة الرقمية في النص الأدبي التفاعلي. مخبر الشعرية الجزائرية: مجلة دفاتر، م، 9، ع(1)، ص 57.

ولا ننسى الإشارة إلى تلك الروابط الخاصة بمواقع صفحاته على وسائل التواصل الاجتماعية التي وضعها ابن حنوتة تحت كل مقطع فيديو (النص الرحلي الرقمي)، وما تؤديه من وظيفة إبلاغية تواصلية بين الرحالة، وبين جمهوره ومتابعيه لختواه النصي الرقمي؛ وفي تلك الوظيفة الإبلاغية والتواصلية تكمن بلاغة تلك الروابط الرقمية لأدب الرحلة عند ابن حنوتة.

وتندرج رحلة ابن حنوتة عام 2022م، إلى موريتانيا؛ تحت الرحلات السياحية الاستكشافية، والرحلات التاريخية، الدينية، والثقافية، زار فيها مناطق عدة، مثل: واحة تيرجيت، وصخرة بن عميرة ثاني أكبر صخرة في العالم، وسوق السمك، وسوق الجمال (الإبل)، ومدناً مثل: نواذيبو، ونواكشوط، وشنقيط، وخاض فيها تجارب متنوعة. ففي مقطع فيديو، مدته سبع عشرة دقيقة وتسع وعشرون ثانية، نشره في مدونته (ترحالي) في صفحته على اليوتيوب بتاريخ 2022/2/4م، ووضع له عنواناً: "تسللت عشرين ساعة على أخطر قطار في العالم" (انقر الفيديو + Ctrl للحصول على الرابط والانتقال إلى الاستماع) تحدث الرحالة ابن حنوتة عن سبب قدومه إلى موريتانيا، فقال:



فيديو (2)
تسللت عشرين ساعة على أخطر قطار
في العالم

"رحلتي إلى موريتانيا جاءت بعد أن شاهدت فيديوهات على الإنترنت عن قطار لنقل الحديد، وأعجبتني فكرة التجربة، إذ تقضي عشرين ساعة في وسط الصحراء بين مدينتي الزويرات ونواذيبو، في القطار والصحراء والأجواء الصعبة. وهذه الرحلة يخوضها كثير من الموريتانيين بشكل روتيني؛ لأنها جزء من حياتهم. أحببت أن أعرف شعورهم خلالها، وما هي الظروف التي يمرون بها في هذه الرحلة. وبما أنني وصلت إلى موريتانيا، فكان يتوجب علي أن أتعرف على البلد بشكل عام أيضاً، وليس على تجربة القطار فحسب" (1).

ويكتب ابن حنوتة تحت مقطع الفيديو رقم (2)، في أول التعليقات وصفاً مقتضياً عما جاء في بداية المقطع من حديث عن أخطر قطار في العالم، والذي تتميز به صحراء موريتانيا، فيقول:

"في وسط صحراء موريتانيا، توجد سكة قطار حديدية، يمر عليه بشكل يومي قطار نقل خام الحديد من المناجم في مدينة زويرات إلى مدينة نواذيبو الساحلية؛ ليتم تصديره، يعتبر أطول وأثقل قطار في العالم!  والرحلة عليه، قد تكون من أخطر الرحلات في العالم...". ثم يبين الهدف من رحلته الاستكشافية المليئة بالمغامرات إلى وسط صحراء موريتانيا حيث أطول قطار في العالم، قائلاً: "قررت أخوض تجربة ومغامرة السفر عليه كما يفعل الكثير من الموريتانيين لتأمين قوت أيامهم، وتعلمت الكثير من التجربة عن حياتهم".

تتمثل بلاغة النص الرقمي (فيديو رقم 2) المعنون بـ: "تسللت عشرين ساعة على أخطر قطار في العالم"، في المزج بين مجموعة من العناصر التشكيلية للمحتوى النصي، ومعانيه ودلالاته البلاغية: جمالية العرض والسرد في وصف المشاهد

(1) ولد جدو، أحمد. (14 / 3 / 2022). موريتانيا بعيون الرحالة ابن حنوتة. مقال إلكتروني منشور في صحيفة أقلام حرة: <https://aqlame.com/node/7936> تاريخ الاسترجاع يوم الخميس 2024 / 10 / 31م.

(بفتح الميم)، -التي كان أبرزها القطار الطويل وعرباته- وحركتها، والخلفيات والصور اللونية للطبيعية بكل عناصرها كخاصية فنية، بصفتها لغة بصرية تؤدي وظيفة جمالية في بلاغة الصورة الرقمية؛ تثير المشاهد (بضم الميم) أو المتلقي والمتابع لمحتوى النص الرقمي (الفيديو)، فكل اللوحات الإبداعية التفاعلية فيه، وبصفتها الأساسية كنصوص "تعتمد على خلفية لونية تتماهى مع الصورة المركبة، والصورة اللغوية والفن التشكيلي، فهي تبدع مخيالاً لونياً مركباً، يستغل الألوان الطبيعية، وتدرجاتها كبعد لوني بصري، يمكن أن يعتمد عليه في تحقيق القراءة والتأويل، فلألوان أثرها النفسي والانطباعي والاجتماعي بنفس درجة تأثير الصورة والحرف"⁽¹⁾، إذ إن الصورة اللونية بشكلها المرافق في الفيديو عند ابن حنوتة كمشهد غروب الشمس، وصورة السماء، والسحب، ثم مشهد الليل، وضوء لمبات القطار الأمامية، ثم مشهد الصباح وطلوع الشمس، والصحراء والكثبان الرملية؛ كل هذه المشاهد التصويرية اللونية المرئية، والحركية، تكتسب أهمية بلاغية جمالية، تعين المبدع (الرحالة) والمشاهد لها (المتلقي) على حد سواء في تتبع مقصديات الخطاب الرحلي الرقمي وأبعاده، وهي هنا لغة تواصل، وإقناع، إضافة إلى كونها بلاغة لونية، تتمظهر على صفحة الشاشة بصفتها فضاء رقمياً، يفتح النص، ويمنحه القدرة على التكيف مع المسارات الممكنة لانتشاره في الوسائط الرقمية. ثم إن لحظة المشاهدة أو المتابعة لتلك المناظر متعددة الصور والألوان، واختلاف الحركة، تلفت المتابع والرأي لها إلى التشكل بين تلك الألوان والحركة، كالأبيض ضوء الصباح والأسود ظلام الليل على طول المشهد البصري للصور الرقمية، ومن ثم تحويل تلك المناظر الطبيعية الصورية إلى بنية أساسية لقراءة النص الرحلي الرقمي، وفهم مقاصده الخطاب الرحلي الرقمي البلاغية المتعددة، التي منها لفت الانتباه إلى أهمية المكان أو المشهد أو الحدث، وبيان أهميته الجغرافية، وقيمه التاريخية، أو الاجتماعية والاقتصادية وغير ذلك. وإثارة مشاعر الجمهور من المتابعين تجاه المحتوى الذي يشاهدونه، وإقناعهم بأهمية المحتوى؛ متخذاً تلك الصور وسائل حجاجية؛ تساعد الرحالة إلى جانب المحتوى الصوتي في إيصال رسالته إلى المتابعين، وإقناعهم والتصديق بها.

وإضافة إلى ذلك فقد برزت بلاغة النص الرقمي (الفيديو رقم 2) في تحقيق وظيفتها البلاغية التواصلية والإقناعية، والتأثير في الآخر (المتلقيين/ المتابعين) من خلال تدوين انطباعاتهم الإيجابية، وإعجاباتهم بهذا الفيديو بعد مشاهدتهم له، في التعليقات المدونة أسفل الفيديو، ومن تلك الردود والانطباعات الإيجابية، ما كتبه أحدهم، مستخدماً بعض الرموز الدالة على ذلك، قائلاً: "أول مرة أشوف فلوقات على موريتانيا. تجربة جاً جميلة ورائعة... وما أجهزني فعلاً هو القطار 🚂"، قوة إقليمية. ما شاء الله عظيم بعظم موريتانيا وأهلها ❤️".

ويصف آخر تجربة ابن حنوتة، وركوبه القطار بالخيال، ويشبه مقطع الفيديو (النص الرحلي) بأفلام هوليوود العالمية في المغامرات، قائلاً: "تجربة خيالية، كأنه مقطع من فيلم هوليوود... فيديو خرائفي ☐☐".

وآخر يعلق قائلاً: "مغامرة رائعة جاً، يا ابن حنوتة". وآخر يصفها بأنها: "رحلة رائعة"، و"مغامرة صعبة".

وآخر يعلق قائلاً: "يا أخي محتواك متعوب عليه.. أفكارك دوماً متجددة.. تمتلك الاتقان والإخلاص بالعمل.. تستاهل مشاهدات، وشهرة، ووصول أكبر".

(1) مجناح، جمال. (2024). بلاغة الصورة الرقمية في النص الأدبي التفاعلي. ص 54.

والبلاغة الرقمية لهذه التعليقات والردود على الفيديو تتمثل في الوظيفة التواصلية والإخبارية والتفاعلية والتشاركية في إنتاج خطابات جديدة، بينها ترابط، والتحام في الدلالة والمضمون، ما يؤكد على أن هناك تأثيراً لها أدى إلى إقناع المبدع والمتلقي المتابع بالمتنوى النصي الرقمي.

وفي مقطع فيديو آخر لابن حنوتة (مدته ست دقائق وتسع وخمسون ثانية) نشره في مدونة (ترحالي) بتاريخ 2022/2/12م، ووضع له عنواناً بصيغة سؤال استفهامي: (ما هي موريتانيا؟ هل هي فعلاً عربية؟) يذكر -إلى جانب رغبته في تجربة ركوب أطول قطار في العالم موجود فيها- سببا آخر لرحلته إلى موريتانيا، وهو كما يقول:



فيديو (3)
ما هي موريتانيا؟ هل هي فعلاً عربية؟

"إن موريتانيا بلد عربي إسلامي في المغرب العربي، أرض الكرم، أرض العزة، أرض العزة، أرض المسلمين، ذات المساحة الهائلة التي تشكل الصحراء ما نسبته 90% منها غير مأهول بالسكان؛ ولكن لقلة معلومات بقية العرب عن هذا البلد -الذي يسكنه أربعة مليون ونصف نسمة-، ويعتمد اقتصاده على تجارة السمك، وتصدير خام الحديد-؛ بسبب سوء التغطية الإعلامية فهو ليس معروفاً كثيراً بين العرب؛ لذلك أحببت أن أكون جزءاً من إيصال صورة هذا البلد، وبعض ما فيه لأشقائه العرب".

وعن مقطع الفيديو هذا (ما هي موريتانيا؟ هل هي فعلاً عربية؟) رقم (3) المنشور في مدونته (ترحالي) على اليوتيوب يكتب تحته في أول التعليقات الآتي:

"قضيت فترة بسيطة في دولة موريتانيا، وحببت أعمل فيديو تعريفياً بسيطاً عنها، بما إننا من الدول العربية اللي قلوبنا يعرفونها بالوطن العربي".

تتمثل بلاغة هذا النص الرحلي الرقمي (مقطع الفيديو رقم 3)، في الصوت، والصورة المرئية، والحركة، واللون، إذ إن هذه كلها مجتمعة تشكل بنية النص الرقمي، وبلاغته الإقناعية والتواصلية؛ التي تتحقق فيه من خلال السرد والوصف للمكان (بعض مدن موريتانيا: كنواكشوط، وشنقيط أقدم مدنها، وغيرها)، والإخبار عن تاريخه، وعراقته، وعراقة أهله، وحضاراتهم، وتراثهم، وثقافتهم، ولغتهم، ولهجاتهم، وديانتهم، وعاداتهم، وتقاليدهم في الملبس والمأكل، وأسلوب الحياة والعيش فيها، وغير ذلك؛ ماعتمداً في سرد ذلك على تقنية الحوار، والسؤال والجواب بينه ومن قابلهم من أهل موريتانيا. وإضافة إلى ذلك فإن البلاغة الرقمية أيضاً تبرز بداية من عنوان مقطع الفيديو هذا؛ حيث شكل الأسلوب الاستفهامي الطليعي التعجبي بنيته اللغوية؛ إذ أن الرحالة ابن حنوتة يريد من خلاله استثارة أذهان متلقيه ومتابعيه؛ مما يحفزهم إلى مشاهدة المقطع حتى نهايته؛ ليحقق الغرض المنشود منه، وهو المتعة والفائدة، المتعة في المشاهدة للمناظر والصور والأماكن الأثرية وغير ذلك، والفائدة في معرفة ما قد يجمله بعض جمهوره من معلومات تاريخية ودينية وثقافية واقتصادية وبيئية واجتماعية... إلخ عن دولة موريتانيا وأهلها. إضافة إلى ما تركه الفيديو من تأثير إيجابي في نفوس المتابعين؛ للدقة في الوصف، والتحري من المعلومة الصحيحة، وتوثيق الحقائق، إذ نلاحظ ذلك في النسبة العالية للمشاهدة، وللإعجابات بالفيديو، وفي بعض الرواد والتعليقات من الجمهور المتابع للرحالة ابن حنوتة، ومن تلك الردود، ما كتبه أحدهم، معبراً عن إعجابه بالفيديو، والاستفادة من محتواه العلمي والمعرفي، بقوله:

"محتواك جداً مفيد، تستكشف أشياء لم نعرفها أبداً. استمر، جزاك الله خير الجزاء" ♥.

وآخر يكتب، قائلاً: "حببت الفيديو، رهيب! تصويراً ومونتاجاً، ويختصر كثيراً من المعلومات والمناطق..."

وآخر يكتب، قائلاً: "شكراً من القلب قاسم. ما تعرف كيف كنت أتمنى أشوف فيديو مثل هذا شامل للتعريف ببلدي، حسيت حلم، وتحقق. شكراً لكل هالتفاصيل، وتوثيق الحقائق عن موريتانيا..."

وآخر يكتب قائلاً: "فعلاً! بلد مظلوم إعلامياً وسياحياً. سبحان الله! أحب البلاد الأفريقية والأفارقة الموريتانيين جداً، أتمنى تجربة زيارتهم، ومنظر الواحة، وسوق السمك يشعربي بالحنين والحب".

والقول في بلاغة هذه التعليقات والردود لا يختلف عما قيل عن التعليقات السابقة، إذ تتمثل بلاغتها الرقمية في التواصل والتفاعل والتأثير، والتشارك في إنتاج خطابات رقمية جديدة ذات دلالات فنية وجمالية متعددة، تنقلص في الأزمنة، وتعدد فيه الأمكنة، وتنوع الغايات؛ كل ذلك بفضل الصورة والصوت والحركة واللون؛ مما يؤكد للقارئ بأن هناك تأثيراً لها أدى إلى إقناع المبدع والمتلقي المتابع بالمحتوى النصي الرقمي.

ولذا فقد كشف الخطاب الرحلي الرقمي (مقطع الفيديو رقم 3) عن واقع العربي خاصة اتجاه البلد العربي المسلم موريتانيا؛ وذلك من خلال ما يتضمنه الخطاب الرقمي من وسائل بلاغية إقناعية، أبرزها الصورة والصوت، حتى أنه أطلق على العصر الحديث عصر الصورة؛ وإمكانية مشاركة الصوت في كافة الإبداعات المختلفة، ولكون الصورة نصاً ثقافياً⁽¹⁾، وهي في النص الرقمي "وحدها قادرة على خلق حالة معرفية وشعورية، تغني عن الكثير، بل والكثير جداً من الكلمات... وأن الصوت معضد للصورة في اللغة الرقمية"⁽²⁾. ولذا فإن التشكيل البصري في مقاطع الفيديو الرحلية عند ابن حنوتة يحقق البعد الجمالي للنص الرحلي الرقمي (أدب الرحلة) في مستواه التفاعلي؛ لأن الصورة "تنتج أبعاداً دلالية لا متناهية تتشكل بفعل تفاعل القراء مع النصوص الرقمية، كما أن طريقة استحضارها تمنحها سلطة استعارية، وتنسج بلاغتها الخاصة التي تتخلص من المعايير الصارمة إلى إنتاج خيال استعاري حر يتجاوز المعيار"⁽³⁾.

الخاتمة:

توصلت الباحثة في دراستها لموضوع (البلاغة في الخطاب الرقمي: أدب الرحلات عند ابن حنوتة أنموذجاً) إلى نتائج عديدة، أهمها:

- إن ابن حنوتة هو لقب اشتهر به الرحالة الشاب العربي الفلسطيني الأصل، الأردني الهوية، على صفحاته في وسائل التواصل الاجتماعي. وقد "اختار اسم "ابن حنوتة" كمزيج بين لقب عائلته "حتو"، والرحالة العربي الشهير "ابن بطوطة".

(1) ينظر: نجم، السيد. (2016). جماليات البلاغة الرقمية في نص الوسائط الحديثة: الرواية بين الورقي والرقمي نموذجاً، ص 32.

(2) نجم، السيد. (2016). جماليات البلاغة الرقمية في نص الوسائط الحديثة: الرواية بين الورقي والرقمي نموذجاً، ص 33.

(3) مجناح، جمال. (2024). بلاغة الصورة الرقمية في النص الأدبي التفاعلي. ص 58.

- إن ابن حنوتة يعد من أشهر رحالة العالم العربي المعاصرين على منصة اليوتيوب وتويتر، إذ يشارك من خلالهما متابعيه وسفرائه رحلاته عبر مختلف أنحاء العالم، ونصائحه عن أهم الأماكن التي يزورها، وقد حققت فيديوهات، ومقالاته في الأدب الرحلي الرقمي ملايين المشاهدات والإعجابات؛ مما جعله من أشهر منتجي أو صانعي محتوى السفر في العالم العربي خاصة، ولشهرته هذه أطلق عليه ابن بطوطة الجديد.
- إن رحلات ابن حنوتة حول العالم ليست مجرد رحلات استكشافية فحسب، بل هي خطاب بلاغي تواصلية إقناعي، يعتمد على وسائل إقناعية عدة إلى جانب اللغة، منها: الصوت والصورة واللون والحركة... الخ.
- إن أدب الرحلة الرقمي هو جنس أو إطار أدبي رقمي، يحكي قصة واقعية، أو خيالية عن طريق الوسيط الإلكتروني عبر مزيج من المدركات السردية اللفظية والوسائطية المرئية والسمعية المنتظمة وفق أنظمة تقنية إلكترونية.
- إن ابن حنوتة قادر على إنتاج خطاب أدبي (رحلي) رقمي مؤثر في مخاطبة المتلقي؛ وذلك بمراعاة الواقع الفكري والثقافي لشرائح الجمهور المستهدف، والرسالة المراد إيصالها، ونوعية الخطاب سواء كان مرئياً أم مسموعاً أم مقروءاً أم مزيجاً من عدة وسائط تقنية.
- إن الخطاب الرقمي قد صار جزءاً من حياة الإنسان المعاصر بحكم سيطرة التواصل الإلكتروني، وهو ما يتطلب مواكبته بالبحث في طبيعة بلاغته الخاصة المستجدة النابعة من تشكله القائم على طرائق تعبوية متنوعة تجمع بين المرئي والمسموع والحركي.
- جاءت بلاغة الخطاب الرحلي الرقمي عند ابن حنوتة معتمدة في بنيته اللغوية على مكونات بنية الخطاب الأدبي.
- إن التشكيل البصري في مقاطع الفيديو الرحلية عند ابن حنوتة يحقق البعد الجمالي للنص الرحلي الرقمي (أدب الرحلة) في مستواه التفاعلي؛ لأن الصورة "تنتج أبعاداً دلالية لا متناهية تتشكل بفعل تفاعل القراء مع النصوص الرقمية، كما أن طريقة استحضارها تمنحها سلطة استعارية، وتنسج بلاغتها الخاصة التي تتخلص من المعايير الصارمة إلى إنتاج خيال استعاري حر يتجاوز المعيار.

التوصيات:

توصي الباحثة بالآتي:

- الاهتمام بدراسة الأدب الرقمي عامة، وأدب الرحلات خاصة، على مستوى الوطن العربي عامة، وتدريبه في الجامعات والمؤسسات التعليمية الحكومية والخاصة؛ وذلك لتوثيقه وحفظه، وليضيف إلى المكتبة العربية قيمة أدبية، وأيضاً ليكون قريباً من الدارسين، ومرتادي المكتبة العربية، وقرائها.
- دراسة الأعمال الأدبية الرقمية التي يكتبها المشاهير من العرب بشتى أجناسها الأدبية؛ لمعرفة أهمية تلك الأعمال، وقيمتها الأدبية والثقافية؛ وبيان ما فيها من بلاغة رقمية.

المصادر والمراجع

- ابن حتوته ويكيبيديا، موقع مملكة العلم. رابط: <https://wiki.maleilm.net/82513/%D8%A7%D8%A8%D9%86-%D8%AD%D8%AA%D9%88%D8%AA%D8%A9-%D9%88%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A8%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D8%A7>
- تاريخ الاسترجاع يوم الخميس 31/10/2024م.
- ابن فارس، أبو الحسين أحمد. (1423). مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دمشق: اتحاد الكتاب العرب.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي. (2017). لسان العرب. ط9، بيروت: دار صادر.
- أغناطيوس، يوليانونوفتس كراتشكوفسكي. (1963). تاريخ الأدب الجغرافي العربي. ترجمة: صلاح الدين هاشم، مصر، القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.
- إنجل، بطرس. (1975). الرحلات في الأدب الإنجليزي. مجلة الهلال، ع(7)، السنة 83.
- بورقية، مريم. (2013). أدب الرحلة عند محمد الخضر حسين (الرحلة الجزائرية) أنموذجا. (رسالة ماجستير)، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة أدرار، الجزائر.
- جميلة، سالم عطية. (2022). الخطاب البصري الرقمي بين دلالة الشكل والتأويل: دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الخطابات البصرية الرقمية عبر الفايسبوك. مجلة جسور المعرفة، م8، ع(4).
- الحاتمي، محمد. (1992). صورة أبي عنان من خلال رحلة ابن بطوطة. مجلة المناهل، السنة 24، ع(59).
- الحاتمي، محمد. (2000). المعرني والأدبي في الرحلات المغربية. (ط1). بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- الحاتمي، محمد. (2007). في خطاب أدب الرحلة. مجلة فكر ونقد، السنة التاسعة، ع(87).
- حطاب، طانية. (2112). رحلة ابن فطومة لنجيب محفوظ وإشكالية التجنيس، المؤتمر الدولي التاسع للدراسات السردية، جامعة قناة السويس، الجمعية المصرية للدراسات السردية، كلية العلوم والآداب الإنسانية.
- حليفي، شعيب. (2002). الرحلة في الأدب العربي: التجنيس، آليات الكتابة، خطاب المتخيل. الهيئة العامة لقصور الثقافة، كتابات نقدية شهرية 121، الدار البيضاء: المغرب: شركة الأمل للطباعة والنشر.
- ذاكر، عبد النبي. (1998). المحتمل في الرحلات العربية إلى أوروبا وأمريكا و الاتحاد السوفياتي خلال القرنين التاسع عشر والعشرين. (رسالة دكتوراه)، قسم اللغة العربية، كلية الآداب بأكادير.
- شمس، ضحى. (31 مايو ٢٠٢٤). عن "ابن حتوته" والسياحة المختلفة. مجلة العربي الجديد الإلكترونية، رابط: <https://www.alaraby.co.uk/blogs/%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D8%A8%D9%86-%D8%AD%D8%AA%D9%88%D8%AA%D8%A9-%D8%AD%D8%AA%D9%88%D8%AA%D8%A9-%D9%88%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A8%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D8%A7>

التاريخ <https://www.aljazeera.net/culture/2024/9/6/%D8%A3%D8%AF%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D8%AC%D9%88%D8%A7%D9%84-%D9%85%D8%BA%D8%A7%D9%85%D8%B1-%D9%86%D8%AD%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AB%D8%A7%D9%82%D9%81>

الاسترجاع يوم الخميس 2024/10/31م.

عبد الحميد، شيماء. (2021). استخدام البلاغة الرقمية في معالجة المواقع الإخبارية الدولية للقضايا العربية، دراسة تحليلية وميدانية. مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ع(97).

عبد المجيد، جميل، البلاغة الرقمية. (ط1). الأردن: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.

عبيد الله، محمد. (2024/9/6). أدب الرحلات.. تجوال مغامر نحو الثقافت والمعرفة. مقال إلكتروني منشور في صحيفة

الجزيرة، رابط: <https://www.aljazeera.net/culture/2024/9/6/%D8%A3%D8%AF%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D8%AC%D9%88%D8%A7%D9%84-%D9%85%D8%BA%D8%A7%D9%85%D8%B1-%D9%86%D8%AD%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AB%D8%A7%D9%82%D9%81>

التاريخ الاسترجاع: <https://www.aljazeera.net/culture/2024/9/6/%D8%A3%D8%AF%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D8%AC%D9%88%D8%A7%D9%84-%D9%85%D8%BA%D8%A7%D9%85%D8%B1-%D9%86%D8%AD%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AB%D8%A7%D9%82%D9%81>

1446/5/5هـ.

العمرى، محمد. (2017). المحاضرة والمناظرة في تأسيس البلاغة بين الجرجاني والقزويني، الدار البيضاء: أفريقيا الشرق.

غزواني، زهراء سلمان. (2025). التقنيات السينمائية في أدب الرحلة التلفزيوني، مجلة سبأ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج1، ع(2).

قاسم، المسعود. (2020). الأدب الرقمي بين الإبداع والتلقي. مجلة آفاق علمية، مج12، ع(4).

مجنّاح، جمال. (2024). بلاغة الصورة الرقمية في النص الأدبي التفاعلي. مخبر الشعرية الجزائرية: مجلة دفاتر، م9، ع(1).

المحسني، عبد الرحمن. الأدب الرقمي سمة ومستقبل العصر، موقع (moe)، رابط: <https://middle-east-online.com/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AF%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A-%D8%B3%D9%85%D8%A9-%D9%88%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B5%D8%B1>

الجمعة 2024/11/1. تاريخ الاسترجاع: <https://middle-east-online.com/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AF%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A-%D8%B3%D9%85%D8%A9-%D9%88%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%82%D8%A8%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B5%D8%B1>

مستقيم، محمد. (21 - أغسطس 2023). انفتاح النص الرحلي عند بوشعيب الساوري. مقال إلكتروني منشور في

صحيفة القدس العربي. رابط: <https://www.alquds.co.uk/%D8%A7%D9%86%D9%81%D8%AA%D8%A7%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%84%D9%8A-%D8%B9%D9%86%D8%AF-%D8%A8%D9%88%D8%B4%D8%B9%D9%8A%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D9%88%D8%B1%D9%8A>

تاريخ الاسترجاع: 2024/11/1. تاريخ الاسترجاع: <https://www.alquds.co.uk/%D8%A7%D9%86%D9%81%D8%AA%D8%A7%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%84%D9%8A-%D8%B9%D9%86%D8%AF-%D8%A8%D9%88%D8%B4%D8%B9%D9%8A%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D9%88%D8%B1%D9%8A>

تاريخ الاسترجاع: 2024/11/1. تاريخ الاسترجاع: <https://www.alquds.co.uk/%D8%A7%D9%86%D9%81%D8%AA%D8%A7%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%84%D9%8A-%D8%B9%D9%86%D8%AF-%D8%A8%D9%88%D8%B4%D8%B9%D9%8A%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%A7%D9%88%D8%B1%D9%8A>

1446هـ.

مصطفى، إبراهيم. وآخرون. (2004). المعجم الوسيط. (ط4). مجمع اللغة العربية بالقاهرة: مكتبة الشروق الدولية للنشر.

من هو ابن حنوتة ويكيبيديا. موقع وفر لي بوست. رابط: <https://poosts.wafle.com/%D9%85%D9%86-%D9%87%D9%88-%D8%A7%D8%A8%D9%86-%D8%AD%D8%AA%D9%88%D8%AA%D8%A9-%D9%88%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A8%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D8%A7>.

الموافي، ناصر عبد الرزاق. (1995). الرحلة في الأدب العربي حتى نهاية القرن الرابع الهجري. (ط1). دار النشر للجامعات المصرية: مكتبة الوفاء.

موقار، عبداللطيف. (2020). الخطاب الرقمي ومخرجاته في المجال العام دراسة تحليلية لعينة من خطابات facebook، (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

نادية، خميس. (2021). أدب الرحلات في العصر الرقمي. بحث مشارك به في الملتقى الوطني حول (الأدب الرقمي في الجزائر: قضايا وإشكالات)، جامعة باتنة 1، الجزائر، 26- 27 جوان

ناصر، سعاد ثروت محمد، (2022). اللسانيات التواصلية وأدب الرحلات الرقمية (تحفة النظارة في عجائب الإمارة نموذجاً). مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد، ع(19).

نجم، السيد. (2016). جماليات البلاغة الرقمية في نص الوسائط الحديثة: الرواية بين الورقي والرقمي نموذجاً، المغرب: مجلة فكر العربية، المركز الدولي للأبحاث والدراسات العربية - جمعية مدرسي اللغة العربية للتنمية الثقافية والاجتماعية، السنة الأولى، ع(3).

واحميد، أمجد. (2022). البلاغة العامة تحليل الخطاب الرقمي. أمجد واحمد، مجلة البلاغة تحليل الخطاب، ع(16).

ولد جدو، أحمد. (2022 / 3 / 14). موريتانيا يعيون الرحالة ابن حنوتة. مقال إلكتروني منشور في صحيفة أقلام حرة، رابط: <https://aqlame.com/node/7936> تاريخ الاسترجاع يوم الخميس 2024 / 10 / 31م.

وهبة، مجدي، والمهندس، كامل. (1989). معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب. (ط2). بيروت: مكتبة لبنان.

يقتين، سعيد. (1989). تحليل الخطاب الروائي. (ط1). المركز الثقافي العربي.

البيوتوبير الأردني ابن حنوتة الرحالة المغامر. موقع القيادي. رابط:

<https://www.alqiyady.com/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D8%AA%D9%8A%D9%88%D8%A8%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%AF%D9%86%D9%8A-%D8%A7%D8%A8%D9%86-%D8%AD%D8%AA%D9%88%D8%AA%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AD%D9%91%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8F%D8%BA%D8%A7%D9%85%D8%B1-462325.html>

. تاريخ الاسترجاع يوم الخميس 2024 / 10 / 31م.

Romanization of references:

- Ibn Fāris, Abū al-Ḥusayn Aḥmad. (1423). Maqāyīs al-lughah. taḥqīq : ‘Abd alsaalām Muḥammad hārūn, Dimashq : Ittiḥād al-Kitāb al-‘Arab.
- Ibn manzūr, Abū al-Faḍl Jamāl al-Dīn Muḥammad ibn Mukarram ibn ‘alā. (2017). Lisān al-‘Arab. ʔ9, Bayrūt : Dār Ṣādir.
- Aghnātyūs, ywlyānwfts krātshkwfsky. (1963). Tārīkh al-adab al-jughrāfī al-‘Arabī. tarjamat: slah aldyn hashm, Miṣr, al-Qāhirah : Maṭba‘at Lajnat al-Ta’līf wa-al-Tarjamah wa-al-Nashr.
- . Injl, Buṭrus. (1975). al-riḥlāt fī al-adab al-Injilīzī. Majallat al-Hilāl, ‘A (7), al-Sunnah 83
- Bwrqbh, Maryam. (2013). adab al-Riḥlah ‘inda Muḥammad al-Khiḍr Ḥusayn (al-Riḥlah al-Jazā’irīyah) anmūdhan. (Risālat mājistīr), Qism al-lughah al-‘Arabīyah, Kullīyat al-Ādāb, Jāmi‘at Adrār, al-Jazā’ir.
- Jamīlah, Sālim ‘Aṭīyah. (2022). al-khiṭāb al-Baṣrī al-raqmī bayna Dalālat al-shakl wa-al-ta’wīl : dirāsah taḥlīlīyah sīmīyūlūjīyah li-‘ayyīnah min al-khiṭābāt al-baṣarīyah al-raqmīyah ‘abra alfāysbwk., Majallat Jusūr al-Ma‘rifah, m8, ‘A (4).
- AL-Ḥātimī, Muḥammad. (1992). Ṣūrat Abī ‘Inān min khilāl Riḥlat Ibn Baṭṭūṭah. Majallat al-Manāhil, al-Sunnah 24, ‘A (59).
- AL-Ḥātimī, Muḥammad. (2000). al-ma‘rifī wa-al-adabī fī al-riḥlāt al-Maghribīyah. (T1). Bayrūt : al-Mu‘assasah al-‘Arabīyah lil-Dirāsāt wa-al-Nashr.
- AL-Ḥātimī, Muḥammad. (2007). fī Khaṭṭāb adab al-Riḥlah. Majallat fikr wa-naqd, al-Sunnah al-tāsi‘ah, ‘A (87).
- Ḥaṭṭāb, ṭānyh. (2112). Riḥlat Ibn fṭwmh li-Najīb Maḥfūz wa-ishkāliyat al-tajnīs, al-Mu‘tamar al-dawlī al-tāsi‘ lil-Dirāsāt al-sardiyyah, Jāmi‘at Qanāt al-Suways, al-Jam‘īyah al-Miṣrīyah lil-Dirāsāt al-sardiyyah, Kullīyat al-‘Ulūm wa-al-Ādāb al-Insāniyyah.
- Ḥalīfī, Shu‘ayb. (2002). al-Riḥlah fī al-adab al-‘Arabī : al-tajnīs, āliyyāt al-kitābah, Khaṭṭāb almtkhyyl. al-Hay‘ah al-‘Āmmah li-Quṣūr al-Thaqāfah, Kitābāt naqdiyyah Shahrīyat 121, al-Dār al-Bayḍā’ : al-Maghrib : Sharikat al-Amal lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr.
- Dhākīr, ‘Abd al-Nabī. (1998). al-muḥtamal fī al-riḥlāt al-‘Arabīyah ilā Ūrubā wa-Amrīkā wa al-Ittiḥād al-Sūfiyāt khilāl al-qarnayn al-tāsi‘ ‘ashar wa al-‘ishrīn. (Risālat duktūrāh), Qism al-lughah al-‘Arabīyah, Kullīyat al-Ādāb bi-Akādīr.
- ‘Abd- AL-Ḥamīd, Shaymā’. (2021). istikhdam al-balāghah al-raqmīyah fī Mu‘ālaḥat al-mawāqī‘ al-ikhbārīyah al-Dawlīyah lil-qaḍāyā al-‘Arabīyah, dirāsah taḥlīlīyah wa-maydāniyyah. Majallat Kullīyat al-Ādāb, Jāmi‘at al-Zaqāzīq, ‘A (97).

- ‘Abd- AL-Majīd, Jamīl, al-balāghah al-raqmīyah. (Ṭ1). al-Urdun : Dār Kunūz al-Ma‘rifah al-‘Ilmīyah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.
- AL-‘Umarī, Muḥammad. (2017). al-muḥāḍarah wālmnāḍrḥ fī ta’sīs al-balāghah bayna al-Jurjānī wālqzwyny, al-Dār al-Bayḍā’ : Afrīqiya al-Sharq.
- Ghazouani, Zahra Salman. (2025). Film Techniques in Television Journey Literature, Saba Journal of Humanities and Social Sciences, Mg 1, p 2.
- Qāsim, AL-Mas‘ūd. (2020). al-adab al-raqmī bayna al-ibdā‘ wa-al-talaqqī. Majallat Āfāq ‘ilmīyah, mj12, ‘A (4).
- Mjnāḥ, Jamāl. (2024). Balāghat al-Ṣūrah al-raqmīyah fī al-naṣṣ al-Adabī al-tafā‘ulī. Makhbar al-shi‘riyah al-Jazā’irīyah : Majallat Dafātīr, m9, ‘A (1).
- Muṣṭafā, Ibrāhīm. wa-ākharūn. (2004). al-Mu‘jam al-Wasīṭ. (ṭ4). Majma‘ al-lughah al-‘Arabīyah bi-al-Qāhirah : Maktabat al-Shurūq al-Dawlīyah lil-Nashr.
- AL-Muwāfir, Nāṣir ‘Abd al-Razzāq. (1995). al-Riḥlah fī al-adab al-‘Arabī ḥattā nihāyat al-qarn al-rābi‘ al-Hijrī. (Ṭ1). Dār al-Nashr lil-Jāmi‘at al-Miṣrīyah : Maktabat al-Wafā’.
- Mwqār, Latif. (2020). al-khiṭāb al-raqmī wmkhrjāth fī al-majāl al-‘āmm dirāsah taḥlīliyah li-‘ayyīnah min Khiṭabāt facebook, (Risālat mājistīr), Kullīyat al-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtīmā‘īyah, Jāmi‘at qāṣdy mrbāḥ Warqalah.
- Nādiyah, Khamīs. (2021). adab al-riḥlāt fī al-‘aṣr al-raqmī. baḥṭh mushārik bi-hi fī al-Multaqā al-Waṭanī ḥawla (al-adab al-raqmī fī al-Jazā’ir : Qaḍāyā wa-ishkalāt), Jāmi‘at Bātnah 1, al-Jazā’ir, 26-27 Juwān
- Nāṣif, Su‘ād Tharwat Muḥammad, (2022). al-lisānīyāt al-tawāṣulīyah wa-adab al-riḥlāt al-raqmīyah (Tuḥfat allanzārḥ fī ‘Ajā’ib al-Imārah namūdḥajan). Majallat Kullīyat al-Ādāb Jāmi‘at Būrsa‘īd, ‘A (19).
- Najm, AL-Sayyid. (2016). Jamālīyāt al-balāghah al-raqmīyah fī naṣṣ al-Wasā’it al-ḥadīthah : al-riwāyah bayna al-Waraqī wālqzmy namūdḥajan, al-Maghrib : Majallat fikr al-‘Arabīyah, almrkz aldwly llabḥath waldrasat alerby- jmeyt mdrsy allght alerby lltmmyt althqafyt walajtmaeyt, alsanat al’uwlaa, ea(3).
- Wāḥmyd, Amḥammad. (2022). al-balāghah al-‘Āmmah taḥlīl al-khiṭāb al-raqmī. Amḥammad wāḥmyd, Majallat al-balāghah taḥlīl al-khiṭāb, ‘A (16).
- Wahbah, Majdī, wa-al-muhandis, Kāmil. (1989). Mu‘jam al-muṣṭalaḥāt al-‘Arabīyah fī al-lughah wa-al-adab. (ṭ2). Bayrūt : Maktabat Lubnān.
- Yaqīn, Sa‘īd. (1989). taḥlīl al-khiṭāb al-riwā’ī. (Ṭ1). al-Markaz al-Thaqāfi al-‘Arabī.